

فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة

اعداد

طارق عبد الباسط السيد إسماعيل

مدرس بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالشرقية

أولاً: مشكلة الدراسة :

تعد التنمية هدفاً أساسياً تسعى إلى تحقيقه معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. فقد فرضت نفسها على الفكر العالمي منذ النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة للتغيرات التي تعرض لها العالم عقب الحرب العالمية الثانية ، وقد بات من الواضح أن أي مجتمع معاصر لم يصل إلى درجة قريبة جداً من إعمال مبدأ العدالة بوصفها الفرصة المتكافئة إعمالاً تاماً، مع وجود نصف سكان العالم الذين يعيشون تحت خط الفقر بدخل يومي يقدر بدولارين، حيث نجد أن عدد المعرضين للفقر على المستوى العالمي (2.2) مليار شخص منهم (1.5) مليار يعيشون في حالة فقر متعدد الأبعاد ويعيش ثلاثة أرباع فقراء العالم في المناطق الريفية ، ويعيش (1.2) مليار شخص في العالم أي (22%) يعيشون على أقل من (1.25) دولار أمريكي في اليوم، ففي جنوب آسيا يعيش حوالي (44.4%) من السكان أي حوالي (730) مليون نسمة على مبلغ يتراوح (1.25) دولار يومياً. ولا يقتصر التعرض للمخاطر على الفقر فاعتلال الصحي وفقدان الوظائف وصعوبة الحصول على الخدمات الاجتماعية أصبحت من الاعتلالات التي تواجه الأفراد بصفة مستمرة.⁽¹⁾

أما على الصعيد الواقع العربي فتفيد مؤشرات الفقر والدخل في الدول العربية إلى وجود خلل كبير في أنماط توزيع الدخل والفقر، وأن هناك أكثر من (20.3%) من السكان العرب يعيشون تحت خط الفقر المدقع، وبذلك فإن الفقر في الدول العربية ظاهرة أكثر بروزاً وجلاء مما يفترض وضع آليات لمواجهة تلك الظاهرة.

وفي مصر وصلت نسبة الفقر (1.7) يعيشون بأقل من (1.25) دولار و(15.3) بأقل من دولارين واقتربت نسبة الأطفال الذين يعانون من نقصان الوزن أكثر من (7%) سواء في المناطق الحضرية أو الريفية. ويبلغ متوسط نصيب استهلاك الأسرة في مصر للخدمات والرعاية الصحية (8.1%) في الحضر بينما يبلغ في الريف (9.8%).

ومن هنا تصبح قضية الحماية الاجتماعية قضية حيوية وكاشفة للبنية الاجتماعية في أي مجتمع لمواجهة الفقر في المجتمع وكذلك تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي للفقراء داخل مجتمعاتهم.⁽²⁾

فقد برزت أهمية برامج الحماية الاجتماعية في السنوات الأخيرة ، باعتبارها محورياً رئيسياً جديداً في جهود الحد من الفقر في جميع أنحاء العالم ، ويمكن فهم الحماية الاجتماعية باعتبارها مجموعة من الإجراءات العامة التي تعالج ليس فقط الفقر في الدخل والمعوقات الاقتصادية ، ولكن أيضاً الضعف الاجتماعي ، وبالتالي مع الأخذ في

الاعتبار العلاقة المتبادلة بين التهميش والفقير , من خلال الدخل أو الدعم العيني وبرامج تهدف إلى زيادة فرص الحصول على الخدمات مثل (الصحة والتعليم والتغذية) , والحماية الاجتماعية تساعد على تحقيق حقوق الإنسان للأطفال والعائلات , وتعد استراتيجيات الحماية الاجتماعية هي أيضاً عنصراً حاسماً في استجابات السياسات الفعالة للظروف الاقتصادية السلبية بالإضافة إلى أنها بالأساس تشير إلى سياسات رامية للحد من الوقوع في الأزمات والمخاطر , مما يجعل برامج الحماية الاجتماعية تدفع بالأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم في إطار التنمية.(3)

لذلك يبرز الدور الهام للدولة والمجتمع في تقديم إجراءات وآليات وبرامج الحماية الاجتماعية للمواطنين في المجتمع وخاصة للفئات والجماعات المستضعفة أمثال الأطفال فاقدى الرعاية الأسرية والمعاقين والمسنين الضعفاء والأسر التي تعولها نساء وفئات الأرامل والمطلقات من النساء الفقيرات والأسر الفقيرة التي يوجد بها مرضى بأمراض مزمنة أو أفراد معاقين وفتيات معرضات للخطر والتي تقدم من خلال آليات دستورية وتشريعية تقرر حقوق وخدمات لهم أو من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة ومع تزايد أعداد وفئات المستحقين لبرامج الحماية الاجتماعية في المجتمع أصبح من الضروري أن تعمل الحكومات والمجتمعات على تطوير آليات الحماية الاجتماعية الموجهة إلى الفقراء والجماعات المستضعفة و الفتيات المعرضات للخطر في المجتمع.(4)

وهذا ما أكدت عليه دراسة **Sirojudin (2013)** من أن السياسة الاجتماعية المعاصرة وأدبيات التنمية تعتبر الحماية الاجتماعية وسيلة لتوسيع نطاق التغطية للفقراء من أجل الحد من الاستبعاد الاجتماعي من خلال (تسهيل فرص الحصول على الخدمات والموارد- تشجيع الاستثمار الاجتماعي- تبنى نهج التخطيط التشاركي)(24). لذلك كان التوجه الاستراتيجي للسنوات القادمة يجب أن يركز على الحماية الاجتماعية للفئات الفقيرة والمهمشة والفئات الأكثر هشاشة وعرضه للانزلاق في دائرتي الفقر والتهميش وترجمة ذلك إلى خطط إستراتيجية وبرامج لتحقيق الأمان الاجتماعي للفقراء.(5)

ولذلك تعتبر الحماية الاجتماعية ضرورة لتوفير الحقوق الاجتماعية للفقراء والمساواة وتكافؤ الفرص على أساس المواطنة وتحقيق تغطية كبيرة من الخدمات الاجتماعية وتوسيع نطاقها بالنسبة للفقراء ليس لمجرد البقاء على قيد الحياة ولكن لتحقيق الاندماج الاجتماعي والكرامة البشرية للمجتمع وتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد بههدف الحد من الفقر وعدم المساواة وتوفير شبكات للأمان الاجتماعي.(6) وهذا ما أكدت عليه دراسة **Brearily Emily (2011)** من أن سياسات

الحماية الاجتماعية تتضمن مجموعة من البرامج مثل (التأمين الاجتماعي- المساعدات الاجتماعية) التي تهدف للحد من الفقر والاستبعاد الاجتماعي وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للفقراء سواء كانت صحية أو اجتماعية أو اقتصادية أو تعليمية.⁽⁷⁾

وبذلك يتضح أن برامج الحماية الاجتماعية هي الأداة الفعالة في تحقيق خطط التنمية وتحقيق التقدم المنشود في المجتمع مما يساعد في زيادة انتماء وثقة الأفراد في المؤسسات المسؤولة عن تنفيذ برامج ومشروعات التنمية. وبذلك يجب الاهتمام بالتخطيط الجيد لهذه المشروعات لتحقيق العدالة الاجتماعية وزيادة التزام الأفراد بالقوانين والأعراف الاجتماعية مما قد يؤدي إلي تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري.

وهذا ما أكدت عليه دراسة "فالك أين وهاريسون ليسلي عام" Falk Ian and Harrison Lesley (1998) حيث أكدت على ضرورة تحديد المؤشرات التي تعمل علي تنوع وجود رأس المال الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلي تحديد ثلاث فئات للمصادر من خلال تحليل مقابلات واجتماعات علي مستوي المجتمع المحلي والتفاعلات والمذكرات الشخصية كما يلي :

(أ) مصادر المعرفة أو المعارف المشتركة للمعلومات الذاتية والفردية والجماعية .

(ب) مصادر الهوية أو الفهم المشترك للهويات الذاتية والفردية والجماعية .

(ج) مصادر التكيف والفهم المشترك والألفة مع الأصول المجتمعية المستخدمة بشكل

تبادلي لتحقيق الفائدة المتبادلة.⁽⁸⁾

ومن ناحية أخرى قد تساعد برامج الحماية الاجتماعية علي زيادة الثقة وتقدير الذات وتنمية القدرات والتمكين الذاتي مما قد يحقق نوعاً من المساواة في تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية وذلك بهدف تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع الذي يقوم بدوره في دفع عجلة التنمية لمواجهة مشكلات المواطنين وهذا ما أكدت عليه دراسة بوتابوتشوك وليام آر وآخرون Potapchuk William R . and Others (1998) حيث ركزت على توضيح دور رأس المال الاجتماعي والحكومة في مواجهة الفقر " ، واستهدفت التعرف علي دور رأس المال الاجتماعي في بناء المجتمع المحلي . وتوصلت إلي أن رأس المال الاجتماعي هو التماسك الذي يحافظ علي ترابط المجتمع فهو شبكة عمل من العلاقات بين الأفراد ويمكن استخدامها لإنجاز الأعمال . ويلعب رأس المال الاجتماعي دوراً هاماً في بناء المجتمع المحلي . وأوضحت الدراسة أنه يجب أن يعمل المجتمع المحلي علي بناء رأس ماله الاجتماعي وآليات بنيته التحتية لمواجهة التحديات الجماعية من خلال برامج الحماية الاجتماعية التي تقدم للمواطنين.⁽⁹⁾

وأيضاً دراسة "جانترزي تيرانس لي" Jantzi Terrence Lee (2000)

حيث ركزت على تحديد أكثر من برنامج محلي لمنظمة غير حكومية علي مستويات رأس المال الاجتماعي . وتوصلت الدراسة أن رأس المال الاجتماعي له تأثير مضاعف علي أشكال التنمية الاجتماعية الأخرى . كما أوضحت الدراسة أنه يمكن أن تستفيد برامج المنظمات غير الحكومية من المستويات العالية لرأس المال الاجتماعي الإقليمي ورأس المال الاجتماعي المجتمعي . كما أوضحت دراسة الحالة أن برنامج اللجنة المركزية بمينونيتي Mennonite قد أثر علي مستويات رأس المال الاجتماعي من خلال تكامل شبكة العمل الاجتماعي وتطوير شبكة العمل والتوصل إلي قيم ومعايير جديدة . كما أشارت الدراسة أن نواحي القصور المرتبطة بتحسين رأس المال الاجتماعي ترجع إلي اختلافات السلطة بين المسؤولين عن اللجنة المركزية وباقي المسؤولين عن العمل . كما أن تغيير المسؤولين عن اللجنة المركزية وتحول السكان الريفيين يعوق أيضاً تحسين رأس المال الاجتماعي.(10)

وبناء علي ما سبق كان الاتجاه نحو الحماية الاجتماعية باعتبارها الإطار الذي يمكن من خلاله الحد من الفقر من خلال برامج تسهم في الحد من المخاطر الاجتماعية والظلم الاجتماعي وعدم المساواة الاجتماعية التي يتعرض لها الفقراء في مختلف المجالات وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي.(11)

فيجب الاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية من خلال إجراء البحوث العلمية الدقيقة بهدف تطوير هذه البرامج وتفعيلها في تحقيق أهدافها للوصول إلي مقترح مهني متخصص يسهم في رفع كفاءتها في تنمية رأس المال الاجتماعي لمواطني هذه المجتمعات . وكذلك محاولة تقييم النماذج العلمية والوقوف علي إمكانية استخدامها في الوقوف علي الجوانب الكيفية لتطبيق وترجمة المخرجات إلي لغة رقمية تساعد في دقة قياس النتائج وإثراء التغذية العكسية " Feed back "(12).

ومن هنا كانت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة منها لتحديد مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

ثانياً: أهمية الدراسة :

1- الزيادة المستمرة للفقراء والذين لم تشملهم سياسات الرعاية الاجتماعية حيث لا يزال (1.7)

مليار نسمة حول العالم يعيشون في أماكن لا تتوفر فيها سبل المعيشة الكريمة.(13)

- 2- تأتي أهمية الدراسة الحالية من سعي الدولة المصرية في الوقت الراهن في تقليص نفشي ظاهرة الفقر حالياً ومستقبلاً، والاهتمام ببرامج الحماية الاجتماعية يعمل على تحقيق ذلك الهدف.
- 3- ما أكدته السياسة الاجتماعية لمصر في الوقت الراهن من انتهاجها لبرامج حياة كريمة للمواطنين، حيث تعد برامج الحماية الاجتماعية أحد أهم محاور تلك البرامج .
- 4- أهمية تنمية قيم رأس المال الاجتماعي لدى الأسر الفقيرة لدعم الثقة بين المواطنين والبرامج التي تقدمها الدولة.
- 5- ما اكده الدستور المصري لجمهورية مصر العربية في المواد(17،8) لعام 2014 من ضرورة توفير الحماية الاجتماعية للفئات الفقيرة .
- 6- ضرورة التقييم المستمر لبرامج الحماية الاجتماعية داخل المجتمع لتحديد مدى فعاليتها في تطوير خدمات الرعاية الاجتماعية ودعم شبكات الأمان الاجتماعي في المجتمع.
- 7- ما أكدته الدراسات السابقة على أن تدعيم قيم رأس المال الاجتماعي أحد محاور التنمية الإنسانية التي تدعم حركة الإصلاح في الجمهورية الجديدة.
- 8- كما ترجع أهمية الدراسة بأنها تقع ضمن تخصص التخطيط الاجتماعي فيما يتعلق بمسئولية التخطيط الاجتماعي عن توجيه برامج الحماية الاجتماعية ومراجعة وتقييم أهدافها وآليات تنفيذها في أجهزة الرعاية المؤسسية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- 2- تحديد مستوى ابعاد رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- 3- تحديد طبيعة العلاقة بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- 4- تحديد مدى وجود فروق بين استجابات المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

رابعاً: فروض الدراسة:

- 1- من المتوقع أن يكون مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع، ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
- قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

- مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة
- مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات.
- مدى توافق برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين.
- مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع
- 2- من المتوقع أن يكون مستوى ابعاد رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع، ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:
 - القيم والمعتقدات المجتمعية.
 - العمل الجماعي والتعاون.
 - الثقة في مؤسسات المجتمع.
 - التمكين من فرص المشاركة المجتمعية.
- 3- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- 4- توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

خامساً: مفاهيم الدراسة :

أ- مفهوم الفعالية Concept of Effectiveness:

يعد مفهوم الفعالية من المفاهيم الحيوية الأساسية في هذه الدراسة وقد تعددت المنظورات التي جرى في إطارها تحديد هذا المفهوم.

فيرى المنظور اللغوي أن الفعالية مشتقة من فعال أو نفذ المفعول ويأتي من فعل فعلا ، وافتعل الشيء أي ابتدعه والاسم منه الفعل. (14)

ويرى المنظور الاجتماعي أن الفعالية هي " الظاهرة التي تقوم على القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد. كما يقصد بهذه الكلمة حالة وضع قائمة فعلا فيقال : فعالية جماعة العمل group effectiveness أي قيامها بالجهد المطلوب وفعالية التنظيم organization effectiveness بمعنى انه يحقق أهدافه. (15)

ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الفعالية بأنها :

أ- في تخطيط الخدمات الاجتماعية هي الدرجة التي تم بها إنجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع.

ب- في الخدمة الاجتماعية العلاجية هي القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل في فترة ملائمة من الوقت.(16)

ويعرف "عبد العزيز مختار" الفعالية بأنها تتصل بخدمات الرعاية الاجتماعية ذاتها ومدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجات الناس ومواجهة وحل مشكلاتهم.(17)

وهناك من يرى أن الفعالية تشير إلى قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها بحيث يتم الاهتمام برعاية مصالح كافة الأطراف ذات العلاقة بالمنظمة وعادة ما يطلق عليهم مصطلح Constituencies (مثل الملاك ، العاملين ، الإدارة ، المتعاملين ، الموردين وغيرهم) بحيث توضع الأهداف الصحيحة والمناسبة لتحقيق وإشباع حاجات كل منهم وتعرف الفعالية بأنها " تركز على تأثير الخدمة على الناس لتحقيق الأهداف المحددة ".

كما تعرف الفعالية " قدرة الخدمة على تحقيق الأهداف المرغوبة.(18)

كما تعرف بأنها " معيار تقويمي يركز على قياس ما إذا كانت السياسية أو البرامج حقق أثره المنشود (19)

ثانياً: مفهوم برامج الحماية الاجتماعية:

يعرفها البنك الدولي على أنها مجموعة من البرامج الرامية للحد من الفقر وتحسين وحماية رأس المال البشري وتعزيز قدرات الفقراء لحماية أنفسهم من المخاطر التي يتعرضون لها من خلال التأمين الاجتماعي لهم، زيادة كفاءة أسواق العمل- تقديم المساعدات الاجتماعية للأفراد والأسر الفقيرة، والعدالة الاجتماعية لمنع التمييز والاستبعاد للفقراء.(20)

ويقصد بها أيضاً مجموعة متكاملة من الإجراءات والتدابير الوقائية والتعزيزية والتحويلية التي تسعى لتحقيق العدالة والحد من الاستبعاد.(21)

كما عرفتتها (اليونيسيف) Unicef بأنها: مجموعة من الخطط والأنشطة التي تهدف إلى القضاء على الفقر والحرمان والاستبعاد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لتوفير الحماية للأفراد ضد المخاطر التي يتعرضون لها مثل الضمان، المساعدات الاجتماعية، تعزيز قدرات المهشين والفقراء وذلك لتحقيق التماسك الاجتماعي والحد من عدم المساواة وتوفير المواطنة القائمة على الحقوق والواجبات، وتحقيق الاندماج الاجتماعي ومشاركة جميع المواطنين في المجتمع في الحصول والاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية.(22)

وتحدد برامج الحماية الاجتماعية فيما يلي:⁽²³⁾

- 1- برامج الضمان الاجتماعي: وتشمل المعاشات والمساعدات الشهرية، المنح الدراسية لأطفال الأسر الضمانية والأسر الفقيرة، مساعدات الدفعة الواحدة، معاش الطفل، منح لمشروعات ضمانية، بالإضافة إلى مجموعة برامج الأزمات والإغاثة ومجموعة برامج ثورة 25 يناير 2011.
- 2- برنامج إسكان الأسر الأولى بالرعاية : وهي خدمة جديدة تقدم للأسر الفقيرة والأولى بالرعاية بهدف دعم تلك الأسر من خلال توفر المسكن الملائم لها لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.
- 3- برنامج منحة الأسرة : تجريب برنامج التحويلات النقدية المشروطة والتي تشمل برامج لتعليم.

ثالثاً: مفهوم رأس المال الاجتماعي : Concept of social capital

رغم انه لا يزال جدل واسع يدور فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي (الذي يتركز على ما يشكل رأس مال اجتماعي سواء تعيين استخدام كلمة رأس مال في هذا السياق أصلاً أم لا وكيف يمكن تحليل وقياس آثار رأس المال الاجتماعي) فثمة دلائل عديدة متزايدة بأن قيم المشاطرة، والروابط غير الرسمية، والشبكات غير الشخصية يمكن أن يكون لها اثر مهم على النتائج - رغم بعض الصعوبات في قياس رأس المال الاجتماعي.⁽²⁴⁾

ويعرف جلين لورى Glen loury (1977) رأس المال الاجتماعي بأنه " متغير توضيحي كامن عند تقدير الأداء الاقتصادي للأقليات الذين لا يحظون بالاستفادة الكاملة للروابط غير الرسمية.⁽²⁵⁾

ويعرفه كوليمان Coleman (1988) بأنه يشير إلى " وظيفة مجموعة الموارد داخل البناء الاجتماعي المتاح للفرد وتتكون هذه الموارد من محيط الثقة ، وتوقعات الدور والالتزامات وقنوات المعلومات ، والاعترافات المجتمعية الفعالة.⁽²⁶⁾

ويعرفه بوتنام Putnam (1993) بأنه " يشير إلى سمات التنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال التعاونية.⁽²⁷⁾

ويعرفه بوتنام وآل Putnam et al (1993) بأنه " تلك السمات المرتبطة بالتنظيم الاجتماعي مثل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع عن طريق تسهيل الأعمال التعاونية.⁽²⁸⁾

ويعرفه كوليمان coleman (1994) أنه " مجموعة الموارد الكامنة في العلاقات الأسرية وفى التنظيم الاجتماعي المجتمعي والتي تفيد في تحقيق التنمية الاجتماعية والمعرفية للطفل أو الشباب وتختلف هذه الموارد بالنسبة لاختلاف الأشخاص ويمكن أن تشكل ميزة هامة للأطفال والمراهقة في تنمية رأس المال الإنساني.⁽²⁹⁾

ويمكن تعريف رأس المال الاجتماعي إجرائياً في هذه الدراسة كما يلي :-

أ- رأس المال الاجتماعي الهيكلي هو :

- 1- المشاركة في المعلومات.
- 2- آلية العمل الجماعي.
- 3- شبكة العلاقات الاجتماعية.
- 4- اتخاذ قرار تنفيذ مشروعات محلية.

ب- ويشير رأس المال الاجتماعي المعرفي إلى :

- 1- القيم والمعتقدات المجتمعية.
- 2- تدعيم الروابط الاجتماعية غير الرسمية.
- 3- تقوية المؤسسات الاجتماعية للتنمية.
- 4- التهميش لغير أعضاء الجماعات المحلية "الانغلاق الجماعي".
- 5- التمكين من فرص المشاركة المجتمعية على اختلاف أنواعها.
- 6- البيئة المؤسسية ومستوى الاتصال بين الدولة وجماعة المجتمع المحلي.

رابعاً: مفهوم الفقر:

(1) **مفهوم الفقر:** مفهوم الفقر متعدد الأبعاد، ولذلك تعددت التعريفات الخاصة به حيث

يعرف الفقر على أنه حالة تتميز بانخفاض مستوى الدخل والمعيشة التي يترتب عليها حالة

من الحرمان الشديد من الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الغذاء، المياه الصالحة، الصرف

الصحي- المرافق، الصحة، المعلومات ثم تطور هذا المفهوم ليشمل فقر القدرة كأساس

للتنمية البشرية ويشمل أيضاً مفهوم الاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة الاجتماعية.(30)

ويعرف الفقر من وجهة نظر الاندماج الاجتماعي على أنه عدم حصول الأفراد على

حقوقهم وعدم قدرتهم على المشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات

التي يعيشون فيها ومن ثم فإنها تؤثر عليهم وتجعلهم أكثر عرضة للعزلة والتميز.(31)

سادساً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات التقييمية باعتبارها من انسب الدراسات ملائمة لموضوع

الدراسة والتي تهتم بجمع المعلومات والحقائق عن واقع أداء وممارسة تقديم البرامج بهدف تحسين

نوعية الخدمات المقدمة للأسر الفقيرة ، ومن ثم فإن هذه الدراسة تستهدف قياس مستوى فعالية

برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة، كما تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي كمنهج علمي لها .

(ب) أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام أداتين لاختبار فروضها وهما: استمارة استبيان للمسؤولين للعاملين بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية، واستبار لأرباب الأسر الفقراء المستفيدين من مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية ذاتها.

وتم بناء أدوات الدراسة من خلال الاطلاع على المراجع العلمية ذات الصلة بالدراسة، وعلي الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال، والاستبيانات والمقاييس التي صممت في البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة (برامج الحماية الاجتماعية - رأس المال الاجتماعي)، وقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري وقام بعرض أدوات الدراسة على عدد (5) من اساتذة الخدمة الاجتماعية، وبناءً على ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الأسئلة، حيث تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%)، وبناءً على ذلك تم صياغة أدوات الدراسة في صورتها النهائية، وتم اختبار ثبات أدوات الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينه قوامها (10) مفردات من المسؤولين وكذلك (10) من الطلاب، وقد بلغ معامل ثبات (ألفا.كرونباخ) بالنسبة لاستمارة استبيان المسؤولين (0.736)، وبلغ معامل ثبات (ألفا.كرونباخ) استبار الطلاب (0.704) وتعتبر هذه المستويات عالية ومقبولة ويمكن الاعتماد على النتائج التي تتوصل إليها الأدوات.

(ج) مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني.

تحدد المجال المكاني للدراسة في مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية ، وتم اختيار المديرية للأسباب التالية:

- كثرة اعداد المستفيدين وتنوعهم داخل مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية.
- مشاركة الباحث في بعض الانشطة الخاصة بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية.
- تقبل المديرية إجراء الدراسة بها.

2- المجال البشري:

-حصر شامل للمسؤولين داخل مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية وعددهم (32) مسئول.

- حصر شامل لأرباب الأسر الفقراء المستفيدين من مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة الدقهلية خلال فترة تطبيق الدراسة وعددهم (184). وذلك طبقاً للشروط التالية:

- ان يكون المستفيد من ضمن الأسر الفقراء.
- يقع ضمن الفترة العمرية (اكثر من 18 عام).
- الموافقة على التعاون مع الباحث.

3-المجال الزمني :

يتضمن المجال الزمني للدراسة فترة جمع المعلومات من مفردات الدراسة خلال الفترة (25) (2021/ 11/ إلى (2022/ 3/25).

(د) اساليب التحليل الاحصائي:

تم الحكم على مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة)، وتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) ، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة ($2 = 1 - 3$)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($0.67 = 3 / 2$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية.

جدول (1) يوضح مستوي المتوسطات الحسابية

مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.67
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.67 - 2.34
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.34 : 3

وتم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (.V. SPSS 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، المدى، معامل ثبات (ألفا.كرونباخ)، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون .

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

(أ) وصف مجتمع الدراسة

جدول (2) يوضح وصف مجتمع الدراسة من المسؤولين

(ن=32)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	19	59.4
2	انثي	13	40.6
م	السن	ك	%
1	اقل من 30 سنة	3	9.4
2	30 سنة -	9	28.1
3	40 سنة -	12	37.5
4	50 سنة فأكثر	8	25.0
متوسط السن		42.7	
الانحراف المعياري		6.34	
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	اعزب	2	6.2
2	متزوج	27	84.4
3	أرمل	3	9.4
4	مطلق	-	-
م	المؤهل العلمي	ك	%
1	مؤهل متوسط	-	-
2	مؤهل فوق متوسط	4	12.5
3	مؤهل عالي	23	71.9
4	دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه)	5	15.6
م	الوظيفة	ك	%
1	مدير عام / ادارة	4	12.5
2	مسئول نشاط	9	28.1
3	اخصائي اجتماعي	11	34.4
4	إداري	8	25.0
م	عدد سنوات الخبرة	ك	%
1	اقل من 5 سنوات	3	9.4
2	5 سنوات -	10	31.2
3	10سنوات فأكثر	19	59.4
م	مدي الحصول على دورات في مجال تنمية مهارات التفكير الابتكاري	ك	%
1	نعم	31	96.9
2	لا	1	3.1
م	مجال الخبرة	ك	%
1	مجال التخطيط	12	38.7
2	مجال التنمية	14	45.2
4	مجال الاستشارات	5	16.1

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من المسؤولين:

- بالنسبة للنوع جاء نسبة الذكور (59.4%) بينما جاء نسبة الاناث (40.6%).
- بالنسبة للسن جاء متوسط سن المسؤولين (42.7) سنه بانحراف معياري (6.34) سنة وهذا يدل على وجود تباين في اعمار المسؤولين.
- بالنسبة للحالة الاجتماعية جاء في الترتيب الاول (متزوج) بنسبة (84.4%)، يليه في الترتيب الثاني (أرمل) بنسبة(9.4%) وفي نهاية الترتيب جاء (اعزب) بنسبة(6.2%).

- بالنسبة للمؤهل العلمي جاء في الترتيب الاول (مؤهل عالي) بنسبة (71.9%)، يليه في الترتيب الثاني (دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه) بنسبة (15.6%) وفي نهاية الترتيب جاء (مؤهل فوق متوسط) بنسبة (12.5%).
- بالنسبة للوظيفة جاء في الترتيب الاول (اخصائي اجتماعي) بنسبة (34.4%)، يليه في الترتيب الثاني (مسئول نشاط) بنسبة (28.1%) وفي نهاية الترتيب جاء (مدير عام / ادارة) بنسبة (12.5%).
- بالنسبة لعدد سنوات الخبرة جاء في الترتيب الاول (10 سنوات فأكثر) بنسبة (59.4%)، يليه في الترتيب الثاني (5 سنوات -) بنسبة (31.2%) وفي نهاية الترتيب جاء (اقل من 5 سنوات) بنسبة (9.4%).
- بالنسبة لمدي الحصول على دورات تدريبية في مجال العمل جاءت نسبة الحاصلين على دورات تدريبية (96.9%) بينما جاءت نسبة الغير حاصلين على دورات تدريبية (3.1%).
- بالنسبة لمجال الخبرة جاء في الترتيب الاول (مجال التنمية) بنسبة (45.2%)، يليه في الترتيب الثاني (مجال التخطيط) بنسبة (38.7%) وفي نهاية الترتيب جاء (مجال الاستشارات) بنسبة (16.1%).

جدول (3) يوضح وصف مجتمع الدراسة من المستفيدين

(ن=184)

م	النوع	ك	%
1	ذكر	78	42.4
2	انثي	106	57.6
م	السن	ك	%
1	اقل من 30 سنة	21	11.4
2	30 سنة - 40 سنة	43	23.4
3	40 سنة - 50 سنة	67	36.4
4	50 سنة فأكثر	53	28.8
متوسط السن		49.3	
الانحراف المعياري		8.07	
م	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	اعزب	8	4.3
2	متزوج	106	57.6
3	ارمل	48	26.1
4	مطلق	22	12.0

يوضح الجدول السابق وصف مجتمع الدراسة من المستفيدين :-

- بالنسبة للنوع جاء نسبة الذكور (42.4%) بينما جاء نسبة الاناث (57.6%).
- بالنسبة للسن جاء متوسط سن المستفيدين (49.3) سنة بانحراف معياري (8.07) سنة .
- بالنسبة للحالة الاجتماعية جاء في الترتيب الاول (متزوج) بنسبة (57.1%)، يليه في الترتيب الثاني (أرمل) بنسبة (26.1%) وفي نهاية الترتيب جاء (اعزب) بنسبة (4.3%).

(ب): مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة
جدول (4) يوضح مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر
الفقيرة

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)						
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تساعد البرامج على زيادة الشعور بقيم الولاء والانتماء للمواطنين.	14	16	2	2.37	0.609	2	86	65	33	2.28	0.752	2
2	تسهم برامج الحماية الاجتماعية على زيادة ثقة المستفيدين في المؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع.	19	9	4	2.46	0.717	1	112	36	36	2.41	0.798	1
3	ساعدت برامج الحماية الاجتماعية على زيادة التزام المستفيدين بالقوانين.	18	7	7	2.34	0.827	5	102	31	51	2.27	0.871	3
4	تساعد برامج الحماية الاجتماعية على تنمية الشعور بالرضا عن خدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها مؤسسات الدولة.	17	10	5	2.37	0.751	3	84	41	59	2.13	0.873	5
5	تساعد برامج الحماية الاجتماعية على زيادة المشاركة للمستفيدين في تنمية مجتمعاتهم.	16	7	9	2.21	0.870	6	91	40	53	2.20	0.862	4
6	يرغب المستفيدين في تطوير برامج الحماية الاجتماعية لتنمية مجتمعاتهم.	17	9	6	2.34	0.787	4	79	47	58	2.11	0.857	6
		2.35 مرتفع					2.23 متوسط						
		0.478					0.547						
		المتوسط الوزني للبعد ككل					الانحراف المعياري						

يوضح الجدول السابق:

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.35) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تسهم برامج الحماية الاجتماعية على زيادة ثقة المستفيدين في المؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع). بمتوسط وزني (2.46)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد البرامج على زيادة الشعور بقيم الولاء والانتماء للمواطنين). بمتوسط وزني

(2.37)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد برامج الحماية الاجتماعية على زيادة المشاركة للمستفيدين في تنمية مجتمعاتهم). بمتوسط وزني (2.21).

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.23) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تسهم برامج الحماية الاجتماعية على زيادة ثقة المستفيدين في المؤسسات الاجتماعية القائمة في المجتمع). بمتوسط وزني (2.41)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد البرامج على زيادة الشعور بقيم الولاء والانتماء للمواطنين). بمتوسط وزني (2.28)، وجاء في نهاية الترتيب (يرغب المستفيدين في تطوير برامج الحماية الاجتماعية لتنمية مجتمعاتهم). بمتوسط وزني (2.11).

جدول (5) يوضح مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة

م	العبارة	المسؤولين ن= (32)						المستفيدين ن= (184)					
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تزداد معارف المستفيدين عن كيفية المشاركة المجتمعية.	15	12	5	2.31	0.737	6	87	51	46	2.22	0.822	5
2	زادت معارف المستفيدين عن طبيعة خدمات برامج الحماية الاجتماعية	17	11	7	2.40	0.712	5	95	50	39	2.30	0.799	1
3	يدرك المستفيدين كيفية الاتصال بالمؤسسات المختصة ببرامج الحماية الاجتماعية.	20	6	6	2.43	0.800	4	83	59	42	2.22	0.795	4
4	ساعدت برامج الحماية الاجتماعية على تنمية معارف المستفيدين الخاصة بإجراءات الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية .	18	10	4	2.43	0.715	3	92	54	38	2.29	0.789	2
5	تتيح البرامج قنوات اتصال فعالة بين المستفيدين ومؤسسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع.	20	7	5	2.46	0.761	2	86	48	50	2.19	0.839	6
6	تتيح البرامج آليات لسهولة معرفة المستفيدين بنوعية الخدمات التي تقدمها برامج الحماية الاجتماعية.	22	6	4	2.56	0.715	1	92	52	40	2.28	0.800	3
		المتوسط الوزني للبعد ككل						2.43 مرتفع					
		الانحراف المعياري						0.480					
		المتوسط الوزني للبعد ككل						2.25 متوسط					
		الانحراف المعياري						0.613					

يوضح الجدول السابق:

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.43) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تتيح البرامج آليات لسهولة معرفة المستفيدين بنوعية الخدمات التي تقدمها برامج الحماية الاجتماعية) بمتوسط وزني (2.56)، يليها في الترتيب الثاني (تتيح البرامج قنوات اتصال فعالة بين المستفيدين ومؤسسات الحماية الاجتماعية بالمجتمع.) بمتوسط وزني (2.46)، وجاء في نهاية الترتيب (تزداد معارف المستفيدين عن كيفية المشاركة المجتمعية.) بمتوسط وزني (2.31).

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.25) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (زادت معارف المستفيدين عن طبيعة خدمات برامج الحماية الاجتماعية) بمتوسط وزني (2.30)، يليها في الترتيب الثاني (ساعدت برامج الحماية الاجتماعية على تنمية معارف المستفيدين الخاصة بإجراءات الحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية). بمتوسط وزني (2.29)، وجاء في نهاية الترتيب (تتيح البرامج قنوات اتصال فعالة بين المستفيدين ومؤسسات الاجتماعية بالمجتمع). بمتوسط وزني (2.19).

جدول (6) يوضح مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات

م	العبارة	المسؤولين ن= (32)					المستفيدين ن= (184)									
		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	غير موافق	إلى حد ما موافق	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	غير موافق	إلى حد ما موافق					
1	تساعد برامج الحماية الاجتماعية تنمية قيم الاعتماد على النفس.	5	0.762	2.25	6	12	14	5	0.799	2.16	46	62	76			
2	أكسبت البرامج المستفيدين أساليب النجاح في المشاركة وتنفيذ لبرامج أخرى.	3	0.771	2.28	6	11	15	4	2.831	2.17	50	52	82			
3	تساعد البرامج المستفيدين على كيفية اتخاذ القرارات الخاصة بهم.	1	0.545	2.65	1	9	22	6	0.892	2.08	66	37	81			
4	تدعم برامج الحماية الاجتماعية أساليب النجاح المهني للمشروعات الخاصة بالمستفيدين.	2	0.718	2.50	4	8	20	3	0.836	2.24	47	45	92			
5	تساعد البرامج على تحفيز المستفيدين بإدلاء بمقترحاتهم بحرية ووضعها حيز التنفيذ.	4	0.812	2.28	7	9	16	2	0.753	2.39	30	52	102			
6	تساعد برامج الحماية الاجتماعية على تنمية ثقة المستفيدين بأنفسهم وإعلاء قيم الكرامة الإنسانية.	6	0.737	2.18	6	14	12	1	0.737	2.45	27	47	110			
		المتوسط الوزني للبعد ككل					2.35 مرتفع					2.50 مرتفع				
		الانحراف المعياري					0.431					0.636				

يوضح الجدول السابق:

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات كما يحددها المسئولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.35) وهو مستوى (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد البرامج المستفيدين على كيفية اتخاذ القرارات الخاصة بهم) بمتوسط وزني (2.65)، يليها في الترتيب الثاني (تدعم برامج الحماية الاجتماعية أساليب النجاح المهني للمشروعات الخاصة بالمستفيدين). بمتوسط وزني (2.50)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد برامج الحماية الاجتماعية على تنمية ثقة المستفيدين بأنفسهم وإعلاء قيم الكرامة الإنسانية). بمتوسط وزني (2.18).

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.50) وهو مستوى (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد برامج الحماية الاجتماعية على تنمية ثقة المستفيدين بأنفسهم وإعلاء قيم الكرامة الإنسانية). بمتوسط وزني (2.45)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد البرامج على تحفيز المستفيدين بإدلاء بمقترحاتهم بحرية ووضعها حيز التنفيذ). بمتوسط وزني (2.39)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد البرامج المستفيدين على كيفية اتخاذ القرارات الخاصة بهم) بمتوسط وزني (2.08).

جدول (6) يوضح مدى توافق خدمات برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)						
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تتيح الحصول على خدمات برامج الحماية الاجتماعية اشباع احتياجات الفقراء .	15	11	6	2.28	0.771	5	93	54	37	2.30	0.785	3
2	تساعد برامج الحماية الاجتماعية على تحسين مستوى معيشة المستفيدين .	14	13	5	2.28	0.728	4	87	65	32	2.29	0.748	4
3	تساعد برامج الحماية الاجتماعية المستفيدين على تحقيق الاندماج الاجتماعي في المجتمع .	17	11	4	2.40	0.712	3	99	58	27	2.39	0.731	1
4	تساعد برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المستفيدين .	20	6	6	2.43	0.800	2	94	54	36	2.31	0.781	2
5	تساعد برامج الحماية الاجتماعية في إكساب المستفيدين مهارات تتفق مع متطلبات سوق العمل .	18	11	3	2.46	0.671	1	82	65	37	2.24	0.768	5
		2.37 مرتفع					2.31 متوسط						
		0.462					0.571						
		المتوسط الوزني للبعد ككل					الانحراف المعياري						

يوضح الجدول السابق:

- مستوى مدى توافق خدمات برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.37) وهو مستوي (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد برامج الحماية الاجتماعية في إكساب المستفيدين مهارات تتفق مع متطلبات سوق العمل.) بمتوسط وزني (2.40)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد برامج الحماية الاجتماعية المستفيدين على تحقيق الاندماج الاجتماعي في المجتمع.) بمتوسط وزني (2.43)، وجاء في نهاية الترتيب (تتيح الحصول على خدمات برامج الحماية الاجتماعية اشباع احتياجات الفقراء.) بمتوسط وزني (2.28).

- مستوى مدى توافق خدمات برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.31) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد برامج الحماية الاجتماعية المستفيدين على تحقيق الاندماج الاجتماعي في المجتمع). بمتوسط وزني (2.39)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المستفيدين). بمتوسط وزني (2.31)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد برامج الحماية الاجتماعية في إكساب المستفيدين مهارات تتفق مع متطلبات سوق العمل). بمتوسط وزني (2.24).

جدول (7) يوضح مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)						
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تساعد البرامج على الحد من مشكلة الفقر.	12	13	7	2.15	0.766	6	80	63	41	2.21	0.784	4
2	تساعد البرامج على الحد من مشكلة البطالة في المجتمع المحلي.	17	11	4	2.40	0.712	4	81	58	45	2.19	0.806	5
3	تساعد البرامج المستفيدين على الإحساس بالهوية.	20	7	5	2.46	0.761	3	93	54	37	2.30	0.785	2
4	تساعد البرامج على زيادة مشاركة المستفيدين من المشروعات التنموية	11	17	4	2.21	0.659	5	76	71	37	2.21	0.756	3
5	تساعد البرامج على رفع المستوى الاقتصادي للمستفيدين.	23	7	2	2.65	0.601	1	85	74	52	2.17	0.846	6
6	تساعد البرامج على تنمية القدرة على مواجهة المشكلات وتقديم الحلول لمواجهتها.	19	9	4	2.46	0.717	2	96	52	36	2.32	0.783	1
		المتوسط الوزني للبعد ككل					2.39 مرتفع					2.23 متوسط	
		الانحراف المعياري					0.463					0.620	

يوضح الجدول السابق:

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.39) وهو مستوى (مرتفع) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد البرامج على رفع المستوى الاقتصادي

للمستفيدين). بمتوسط وزني (2.65)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد البرامج على تنمية القدرة على مواجهة المشكلات وتقديم الحلول لمواجهتها). بمتوسط وزني (2.46)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد البرامج على الحد من مشكلة الفقر). بمتوسط وزني (2.15).

- مستوى مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.23) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساعد البرامج على تنمية القدرة على مواجهة المشكلات وتقديم الحلول لمواجهتها). بمتوسط وزني (2.32)، يليها في الترتيب الثاني (تساعد البرامج المستفيدين على الإحساس بالهوية). بمتوسط وزني (2.30)، وجاء في نهاية الترتيب (تساعد البرامج على رفع المستوى الاقتصادي للمستفيدين). بمتوسط وزني (2.17).

ج : ابعاد رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

جدول (8) يوضح القيم والمعتقدات المجتمعية

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)						
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يسود التسامح العلاقة بين الأسر الفقيرة.	11	17	4	2.21	0.659	5	54	112	18	2.19	0.595	4
2	تتسم علاقات الأسر الفقيرة بالأمانة	16	14	2	2.43	0.618	2	61	105	18	2.23	0.613	3
3	لا يفرق المسؤولين بين الأسر الفقيرة عند تقديم الخدمات .	12	18	2	2.31	0.592	3	75	95	14	2.33	0.613	1
4	يتاح لجميع الأسر الفقيرة الفرصة في الحصول علي الخدمات .	14	18	-	2.43	0.504	1	46	107	31	2.08	0.643	7
5	يحرص الجميع علي تغليب المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة .	13	12	7	2.18	0.780	6	97	48	39	2.31	0.802	2
6	أحترم آراء الآخرين .	11	18	3	2.25	0.622	4	64	92	28	2.19	0.681	5
7	لا أتغيب عن العمل دون سبب قهري .	10	15	7	2.09	0.743	7	61	90	33	2.15	0.700	6
		المتوسط الوزني للبعد ككل					المتوسط					2.27	
		الانحراف المعياري					المتوسط					2.21	
		0.283					0.468						

يوضح الجدول السابق:

- مستوى القيم والمعتقدات المجتمعية كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.27) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (يتاح

لجميع الأسر الفقيرة الفرصة في الحصول علي الخدمات (. بمتوسط وزني (2.43)، يليها في الترتيب الثاني (تتسم علاقات الأسر الفقيرة بالأمانة) بمتوسط وزني (2.43)، وجاء في نهاية الترتيب (لا أتغيب عن العمل دون سبب قهري .) بمتوسط وزني (2.09).

- مستوي القيم والمعتقدات المجتمعية كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.21) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (لا يفرق المسؤولين بين الأسر الفقيرة عند تقديم الخدمات .) بمتوسط وزني (2.33)، يليها في الترتيب الثاني (يحرص الجميع علي تغليب المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة .) بمتوسط وزني (2.31)، وجاء في نهاية الترتيب (يتاح لجميع الأسر الفقيرة الفرصة في الحصول علي الخدمات .) بمتوسط وزني (2.08).

جدول (9) يوضح العمل الجماعي والتعاون

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)									
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب			
1	يفضل العمل الجماعي عن العمل الفردي .	14	12	6	2.25	0.762	5	56	95	33	2.12	0.686	5			
2	يعمل المسؤولون مع بعضهم البعض بغض النظر عن خلافاتهم .	18	10	4	2.43	0.715	4	75	85	24	2.27	0.680	1			
3	يتعاون المسؤولون مع بعضهم البعض لخدمة الأسر الفقيرة.	12	15	5	2.21	0.706	6	57	75	52	2.02	0.771	6			
4	يساعد العمل الجماعي علي إنجاز العمل بسهولة .	14	9	9	2.15	0.846	7	68	94	22	2.25	0.654	4			
5	تعاون المسؤولين يساعد علي إنهاء الأعمال في الوقت المحدد .	10	14	8	2.06	0.759	8	59	32	93	1.81	0.892	7			
6	يفضل المسؤولون العمل بالتعاون مع الغير .	17	12	3	2.43	0.669	3	78	77	29	2.26	0.716	3			
7	ينظر المسؤولون للعمل الجماعي علي أنه استثمار للوقت .	16	15	1	2.46	0.567	2	52	36	96	1.76	0.866	8			
8	توافق الآراء والاتجاهات تيسر العمل الفرقي .	15	17	-	2.46	0.507	1	69	94	21	2.26	0.650	2			
		المتوسط الوزني للبعد ككل					متوسط 2.31					متوسط 2.09				
		الانحراف المعياري					0.379					0.451				

يوضح الجدول السابق:

- مستوى العمل الجماعي والتعاون كما يحددها المسئولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.31) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (توافق الآراء والاتجاهات تيسر العمل الفرقي) بمتوسط وزني (2.46)، يليها في الترتيب الثاني (ينظر المسئولون للعمل الجماعي علي أنه استثمار للوقت) بمتوسط وزني (2.46)، وجاء في نهاية الترتيب (تعاون المسئولين يساعد علي إنهاء الأعمال في الوقت المحدد .) بمتوسط وزني (2.06).
- مستوى العمل الجماعي والتعاون كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.09) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (يعمل المسئولون مع بعضهم البعض بغض النظر عن خلافاتهم .) بمتوسط وزني (2.27)، يليها في الترتيب الثاني (توافق الآراء والاتجاهات تيسر العمل الفرقي) بمتوسط وزني (2.26)، وجاء في نهاية الترتيب (ينظر المسئولون للعمل الجماعي علي أنه استثمار للوقت) بمتوسط وزني (1.76).

جدول (10) يوضح الثقة في مؤسسات المجتمع

م	العبارة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)									
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب			
1	الحرص علي تعريف الأسر الفقيرة بكل ما يخص شؤونهم .	11	20	1	2.31	0.535	6	67	49	68	1.99	0.858	4			
2	يوجد رضا لدي الأسر الفقيرة عن المسؤولين بمؤسسات المجتمع.	15	13	4	2.34	0.700	4	53	77	54	1.99	0.764	3			
3	يثق الأسر الفقيرة في خدمات مؤسسات المجتمع.	11	18	3	2.25	0.622	7	46	102	36	2.05	0.667	1			
4	يثق الأسر الفقيرة في قدرة مؤسسات المجتمع علي تحسين حياتهم .	18	9	5	2.40	0.756	3	30	112	42	1.93	0.623	7			
5	أري أن مؤسسات المجتمع قادرة علي تلبية احتياجات افراد الأسر الفقيرة.	19	10	3	2.50	0.672	2	39	71	74	1.80	0.762	8			
6	تساهم برامج مؤسسات المجتمع في بناء الثقة بين افراد الأسر الفقيرة والمسؤولين .	18	14	-	2.56	0.504	1	49	81	54	1.97	0.749	5			
7	يسود مناخ من التفاهم بين افراد المجتمع	16	8	8	2.25	0.842	8	54	83	47	2.03	0.741	2			
8	يثق افراد الأسر الفقيرة في مقدمي الخدمات	15	13	4	2.34	0.700	4	53	68	63	1.94	0.794	6			
		المتوسط الوزني للبعد ككل					2.37 مرتفع					1.96 متوسط				
		الانحراف المعياري					0.355					0.405				

يوضح الجدول السابق:

- مستوى الثقة في مؤسسات المجتمع كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.37) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (تساهم برامج مؤسسات المجتمع في بناء الثقة بين افراد الأسر الفقيرة والمسؤولين .) بمتوسط وزني (2.56)، يليها في الترتيب الثاني (أري أن مؤسسات المجتمع قادرة علي تلبية احتياجات افراد الأسر الفقيرة.) بمتوسط وزني (2.50)، وجاء في نهاية الترتيب (يسود مناخ من التفاهم بين افراد المجتمع) بمتوسط وزني (2.25).

- مستوى الثقة في مؤسسات المجتمع كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (1.96) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (يثق

الأسر الفقيرة في خدمات مؤسسات المجتمع. بمتوسط وزني (2.05)، يليها في الترتيب الثاني (يسود مناخ من التفاهم بين افراد المجتمع) بمتوسط وزني (2.03)، وجاء في نهاية الترتيب (أري أن مؤسسات المجتمع قادرة علي تلبية احتياجات افراد الأسر الفقيرة.) بمتوسط وزني (1.80).

جدول (11) يوضح التمكين من فرص المشاركة المجتمعية

م	العبرة	المسؤولين ن = (32)					المستفيدين ن = (184)						
		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يحرص المسؤولون علي إشراك الأسر الفقيرة في اختيار البرامج والمشروعات التنموية .	17	11	4	2.40	0.712	1	49	88	47	2.01	0.724	7
2	يتواصل الأسر الفقيرة مع المسؤولين عند حدوث أي مشكلة في المجتمع	21	2	9	2.37	0.906	2	63	89	32	2.16	0.700	4
3	يحث المسؤولون الأسر الفقيرة علي العمل التطوعي .	8	17	7	2.03	0.694	8	53	114	17	2.19	0.586	3
4	نحرص علي إشراك افراد الأسر الفقيرة في تحديد الخدمات التي يحتاجون إليها .	14	14	4	2.31	0.692	3	69	101	14	2.29	0.603	1
5	نحرص علي تنفيذ برامج لمحو الأمية للأسر الفقيرة.	12	16	4	2.25	0.672	5	69	66	49	2.10	0.795	5
6	نحرص علي إشراك الأسر الفقيرة في اقتراح كيفية تطوير المجتمع .	11	15	6	2.15	0.723	7	62	58	64	1.98	0.829	8
7	نشجع الأسر الفقيرة في البحث عن أسباب المشكلات	15	9	8	2.21	0.832	6	35	127	22	2.07	0.553	6
8	نضع خطة لحث رجال الأعمال علي التبرع لصالح المشروعات القومية.	15	12	5	2.31	0.737	4	64	97	23	2.22	0.652	2
		المتوسط الوزني للبعد ككل					المتوسط						
		2.25					2.13						
		الانحراف المعياري					0.462						
		0.520											

يوضح الجدول السابق:

- مستوي التمكين من فرص المشاركة المجتمعية كما يحددها المسؤولين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.25) وهو مستوي (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (يحرص المسؤولون علي إشراك الأسر الفقيرة في اختيار البرامج والمشروعات التنموية) بمتوسط وزني (2.40)، يليها في الترتيب الثاني (يتواصل الأسر الفقيرة مع المسؤولين

عند حدوث أي مشكلة في المجتمع) بمتوسط وزني (2.37)، وجاء في نهاية الترتيب (يحث المسئولون الأسر الفقيرة علي العمل التطوعي). بمتوسط وزني (2.03).
- مستوى التمكين من فرص المشاركة المجتمعية كما يحددها المستفيدين حيث بلغ المتوسط الوزني (2.13) وهو مستوى (متوسط) ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط لوزني: جاء في الترتيب الأول (نحرص علي إشراك افراد الأسر الفقيرة في تحديد الخدمات التي يحتاجون إليها) بمتوسط وزني (2.29)، يليها في الترتيب الثاني (نضع خطة لحث رجال الأعمال علي التبرع لصالح المشروعات القومية). بمتوسط وزني (2.22)، وجاء في نهاية الترتيب (نحرص علي إشراك الأسر الفقيرة في اقتراح كيفية تطوير المجتمع) بمتوسط وزني (1.98).
د : اختبار فروض الدراسة.

جدول (12) يوضح مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة

م	البعد	المسؤولين (32) =ن				المستفيدين (184) =ن			
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
1	قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.	2.35	0.478	مرتفع	5	2.24	0.547	متوسط	4
2	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة	2.43	0.480	مرتفع	1	2.25	0.613	متوسط	2
3	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات.	2.35	0.431	مرتفع	4	2.25	0.636	متوسط	3
4	مدي توافق برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين.	2.37	0.462	مرتفع	3	2.31	0.571	متوسط	1
5	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع	2.39	0.463	مرتفع	2	2.23	0.620	متوسط	5
متوسط البعد ككل		2.38		مرتفع		2.26		متوسط	
الانحراف المعياري		0.345				0.461			

يوضح الجدول السابق: أن مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحدده المسئولين) جاء مرتفع بمتوسط وزني (2.38) وتمثلت فيما يلي: الترتيب الأول (مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة) بمتوسط حسابي (2.43)، يليه في الترتيب الثاني (مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع) بمتوسط حسابي (2.39)، بينما جاء في الترتيب الأخير (قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة). بمتوسط حسابي (2.35).

- أن مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحدده المستفيدين) جاء متوسط بمتوسط وزني (2.26) وتمثلت فيما يلي: الترتيب الأول (مدي توافق برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين). بمتوسط

حسابي(2.31)، يليه في الترتيب الثاني (مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة) بمتوسط حسابي (2.25)، بينما جاء في الترتيب الاخير(مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع) بمتوسط حسابي(2.23).
 مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة جزئيا والذي مؤداه: من المتوقع أن يكون مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع.
 جدول(13) يوضح مستوى ابعاد رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة

م	البعد	المسؤولين ن = (32)				المستفيدين ن = (184)			
		المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	المستوي	الترتيب
1	القيم والمعتقدات المجتمعية.	2.27	0.283	متوسط	3	2.21	0.468	متوسط	1
2	العمل الجماعي والتعاون.	2.31	0.379	متوسط	2	2.09	0.451	متوسط	3
3	الثقة في مؤسسات المجتمع.	2.37	0.355	مرتفع	1	1.96	0.405	متوسط	4
4	التمكين من فرص المشاركة المجتمعية.	2.25	0.520	متوسط	4	2.13	0.462	متوسط	2
متوسط البعد ككل		2.30 متوسط		2.10 متوسط					
الانحراف المعياري		0.180		0.312					

يوضح الجدول السابق: أن مستوى رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحدده المسؤولين) جاء متوسط بمتوسط وزني(2.30) وتمثلت فيما يلي: الترتيب الأول (الثقة في مؤسسات المجتمع). بمتوسط حسابي(2.37)، يليه في الترتيب الثاني (العمل الجماعي والتعاون) بمتوسط حسابي (2.31)، بينما جاء في الترتيب الاخير(التمكين من فرص المشاركة المجتمعية). بمتوسط حسابي(2.25).

- أن مستوى رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحدده المستفيدين) جاء متوسط بمتوسط وزني (2.10) وتمثلت فيما يلي: الترتيب الأول (القيم والمعتقدات المجتمعية) بمتوسط حسابي(2.21)، يليه في الترتيب الثاني (التمكين من فرص المشاركة المجتمعية). بمتوسط حسابي (2.13)، بينما جاء في الترتيب الاخير(الثقة في مؤسسات المجتمع). بمتوسط حسابي(1.96).

مما يجعلنا نرفض الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه: من المتوقع أن يكون مستوى رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع

جدول (14) العلاقة بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة. (كما يحددها المسئولين)

٢	رأس المال الاجتماعي	القيم والمعتقدات المجتمعية.	العمل الجماعي والتعاون.	الثقة في مؤسسات المجتمع.	التمكين من فرص المشاركة المجتمعية.	رأس المال الاجتماعي ككل
1	قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.	**0.408	**0.318	**0.318	0.105	**0.453
2	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة	**0.797	**0.691	**0.547	0.175	**0.618
3	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات.	**0.569	**0.569	**0.417	**0.364	**0.376
4	مدى توافق برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين.	**0.534	**0.631	**0.520	**0.253	**0.466
5	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع	**0.817	**0.791	**0.650	0.094	**0.727
	فعالية برامج الحماية الاجتماعية ككل	**0.824	**0.810	**0.645	*0.262	**0.664

** معنوي عند (0.01)

* معنوي عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة طردية بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحددها المسئولين) حيث بلغت قيمة الارتباط (**0.664) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01). ويعتبر أكثر متغيرات فعالية برامج الحماية الاجتماعية تدعيماً لرأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة هي: مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع، ثم مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة، وفي النهاية مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات ويرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردية بين هذه المتغيرات.

جدول (15) العلاقة بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة. (كما يحددها المستفيدين)

م	رأس المال الاجتماعي	فعالية برامج الحماية الاجتماعية	القيم والمعتقدات المجتمعية.	العمل الجماعي والتعاون.	الثقة في مؤسسات المجتمع.	التمكين من فرص المشاركة المجتمعية.	رأس المال الاجتماعي ككل
1	قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.	**0.631	**0.520	**0.253	**0.364	**0.376	
2	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية في زيادة معرفة المستفيدين بالخدمات المقدمة	**0.486	**0.279	**0.470	*0.156	**0.470	
3	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات.	**0.710	**0.585	**0.395	**0.240	**0.659	
4	مدى توافق برامج الحماية الاجتماعية مع توقعات المستفيدين.	**0.488	**0.408	**0.318	0.105	**0.453	
5	مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع	**0.835	**0.624	**0.487	**0.301	**0.768	
	فعالية برامج الحماية الاجتماعية ككل	**0.827	**0.634	**0.534	**0.267	**0.713	

** معنوي عند (0.01)

* معنوي عند (0.05)

يتضح من الجدول السابق: وجود علاقة طردية بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة (كما يحددها المستفيدين) حيث بلغت قيمة الارتباط (**0.713) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01).

ويعتبر أكثر متغيرات فعالية برامج الحماية الاجتماعية تدعيماً لرأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة هي: مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على مواجهة المشكلات التي يواجهها أفراد المجتمع ، ثم مدى قدرة برامج الحماية الاجتماعية على تغيير الاتجاه إلى الاستقلالية والاعتماد على الذات ، وفي النهاية قدرة برامج الحماية الاجتماعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة ويرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات.

وبناء على نتائج الجدولين السابقين فأنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

جدول (16) يوضح الفروق بين المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

م	المتغير	المجتمع	N	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة F	قيمة T
1	فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة	المسؤولين	32	2.38	0.345	214	4.152	1.472
		المستفيدين	184	2.25	0.461			

* معنوى عند 0.05

** معنوى عند 0.01

يوضح الجدول السابق:

عدم وجود فروق معنوية بين المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة حيث بلغت قيمة اختبار T (1.472) وهي غير داله معنوياً عند درجة حرية (214). مما يجعلنا نرفض الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه: توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

ثامناً: النتائج العامة للدراسة :

- أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول والذي مؤداه: من المتوقع أن يكون مستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية في تنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع.
- أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني ومؤداه : من المتوقع أن يكون مستوى رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة مرتفع
- أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث والذي مؤداه: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين فعالية برامج الحماية الاجتماعية وتنمية رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.
- أثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الرابع ومؤداه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات المسؤولين والمستفيدين فيما يتعلق بتحديدهم لمستوى فعالية برامج الحماية الاجتماعية لتدعيم رأس المال الاجتماعي للأسر الفقيرة.

المراجع

- 1- Falk Ian and Harrison Lesly: " Indicators Of Social Capital as the Product of Local Interactive Learning Processes" Australia, Centre for Research and Learning in Regional Australia, 1998.
- 2- Potapchuk William R. and Others:" Building Community: Exploring the Role of Social Capital and Government", U S , Washington , Annie E . Casey Foundation , 1998.
- 3- Jantzi, Terrence Lee : " Local Program Theories and Social Capital : A case Study of a Nongovernmental Organization in Eastern Bolivia" , Cornell University, Vol-61-06, Section B. 2000.
- 4- منير بعلبكي : المورد قاموس انجليزي - عربي ، ط 28 (بيروت دار العلم للملايين - 1999) ص (322).
- 5- أحمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت - مكتبة لبنان - 1993 ، ص (127).
- 6- أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص (169)
- 7- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي : الإدارة الاستراتيجية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين (القاهرة - مجموعة النيل العربية - ط1 - 1999) ص (39)
- 8- Donald Brieland and others : " Contemporary Social Work " An Introduction to social work and social Welfare , 2 nd ed , New York , MCGraw - Hill Book Company 1980 P . (462)
- 9- Louise C . Johnson : " Social work practice " A generalist Approach , 3rd ed ., Boston , Allyn and Bacon 1989 , P (384)
- 10- Carl V. patton and David Sawicki : Basic Methods of policy Analysis and planning , U.S.A Englewood cliffs , Prentice - Hall , 1986 , P (169)
- 11-Bernard Neugeboren : " Environmental Practice" in the Human services Integration of Micro and Macro Roles , skills and Contexts " , Binghamton . the Haworth press Inc , 1996 , P (89)
- 12- Juliet cheetham and others : Evaluating social work Effectiveness " . Buckingham , open university press 1992 , P .(9)
- (13) تقرير التنمية البشرية في العالم : التنمية المستدامة في عالم دائم التغيير ، البنك الدولي ، 2003 ، ص (200)

- 14- Slivia Dominguez : social capital , in Terry Mizrahi and Larry E. Davis (eds) in Encyclopedia of social work 20th ed vol .4 washington, NASW press, 2008, p (34).
- 15- Keith M. Moore " Decentralization and social Capital Formation in Communities of Mali " in Michaelence cox (ed) in social Capital and peace Building, Creating and resolving conflict with trust and social networks, london, Routledge, 2009 P. (127)
- 16- John field : " social Capital and lifelong learning (Great Britain , the policy press ,2000) P (26)
- 17- Raymond Saner : " Cyprus Confilict and social capital theory " Anew perspective on an old conflict in Michaelence cox eds in social capital and peace Building london Routledge 2009 P (150)
- 18- John Field op. cit , p. (24)
- 19- James Midgley and Michelle Livermore : " social capital and local economic development Implications for community social work practice " in Margaret Sherraden and William A Ninacs (eds) in community Economic Derelopment and social work , New York, Haworth press inc, 1998 p (32)
- 20- Janine Nahapiet : the Role of social Capital In Inter – Organizational)
- 21- Hahn field : social capital and lifelong learning , Op , cit , P (5)
- 22- Donna Harding and others : An Empowering Approach to Managing social service organizations , New York, springer Publishing company , 2007 P (360)
- 23- Janine Nahapiet , OP .cit P (58)
- 24- Geroen Bruggeman " social Networks " An Intoduction , London , Routledge , 2008 P (62)
- 25- Partrica H Micolta : Illicit Interest Groups, social capital and conflict ", in Michaelence Cox (eds) in social Capital and peace – Building , creating and resolving conflict with trust and social network s , London Routledge, 2009 P (75)
- 26- Joel M .charon , lee Garth vigilant : " Social Problems " Readings with four Questions , 2nd .ed Australia , Thomson Wadsworth , 2006 , P (367)
- 27- June Gary Hopps and Robert Morris : Social work at the Millenium " critical Reflections on the Future of the profession New york , The free press , 2000 P C (184)

28-Roberto Scazzieri : Civic culture " in Janathan Michie (eds) in the Readers Guide to the social sciences , vol .1 london , Fritzy Dearborn Publishers 2001 , p (201)

29- pete Alcock and others " The Blackwell Dictionary of social policy, New York ,oxfore. Blackwell publishers 2002 , PP (226 – 227)

30-Carmen sirianni and lewis Friedland : Social capital , Civic Dictionary , P (1)

<http://www.cpn.org.1tools/Dictionary/Capital/htm>

³¹⁻ SmithM.K : Social capital, the Encyclopedia of Informal Education, 2001. P (2)

www.infed.org/bibliol/social-Capital.htm

